

شرح الأربعين النووية | الحديث 61 | لا تغضب | الشيخ حسن بخاري. 6102.10.52

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. احمد ربي تعالى واشكره واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين. وحبيب رب - [00:00:00](#)

العالمين صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فحمد الله على بدء وعود بعد انقطاع نسأله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في هذا اللقاء ويجعلهم من مجالس العلم - [00:00:20](#)

من نافع التي تقربنا اليه سبحانه وتعالى وتزيدنا علما وايمانا. ايها الكرام هذه المجالس ما زالت من خير مجالس الدنيا لاننا نتعلم ونتدارس ونتذاكر فيها اقاويل المصطفى عليه الصلاة والسلام هذه الاقاويل التي خرجت من فم اعظم انسان واكمم نبي وخاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:40](#)

هو من اثنى الكلام وانفسه واعظمه واجمله. لا يمكن ان تسمع بعد كلام الله سبحانه وتعالى كلاما اجمل ولا اعظم من كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. وان شئت ان تقول فليس في كلام البشر على الاطلاق مثل كلام رسول الله - [00:01:10](#)

عليه الصلاة والسلام ان اردته من جهة الجمال والحلاوة والزينة فهو من اجمل الكلام وامتنعه. وان اردته من جهة اشتمال والحكم العظيمة والاسرار الكبيرة في الالفاظ الوجيزة فهو كذلك وقد اوتي جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام. وان اردت بركة - [00:01:30](#)

الكلام واثره وما الذي ينتفع به الناس؟ فليس في الدنيا كلام انسان اعظم بركة من كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام وما نحن اليوم بعد الف واربعمائة بعد الف واربعمائة وسبعة وعشرين سنة من - [00:01:50](#)

وفاته صلى الله عليه وسلم ما زلنا نجد بركة هذا الكلام. فتجد الطلاب في المدارس والمسلمين في المساجد الحلقات والجامعات والمعاهد كل الدنيا لا يزالون يتعلمون من هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام وكلامه اليس كذلك - [00:02:10](#)

ما في بركة اعظم من هذا. فاعظم كلام البشر بركة كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. وما زالت البشرية تتعلم وتفيد وتقتات على هذا الكلام العظيم المبارك. من اجل هذا اقول ابصر ما انت فيه. فوالله هو خير عظيم. وافتح عينيك - [00:02:30](#)

حيثما وجدت مجلسا يقال فيه حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام فاجلس ولا اقول افتح اذنك افتح قلبك. هذا كلام وهو حامل الوحي عليه الصلاة والسلام ومبلغ الرسالة ونبي هذا الدين فما كان من هذا القبيل فانت واجد فيه خيرا كثيرا - [00:02:50](#)

ولهذا فلا تعدل بعد العناية بكتاب الله عز وجل شيئا بالسنة في طلبها في حفظها في تعلمها في الاستفادة منها والاقبال على مجالسها. وهذه المجالس التي ما زالت ممتدة بنا بحمد الله تعالى في مدارس الاحاديث القصيرة الوجيزة التي اللطيفة في - [00:03:10](#)

الاربعين النووية التي جمعها الامام النووي رحمه الله تعالى في هذا الكتاب الذي يحفظه صغار ابناء المسلمين قبل كبارهم. وصل بنا الحديث عند الحديث السادس عشر في حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وهذا الحديث شاهد لما اقول هو احد الاحاديث التي لا تتجاوز لفظة - [00:03:30](#)

بل ممكن تقول اللفظة ونصف لا تغضب. كلمة ونصف لكنها في ميزان البشر. اليوم هي واحدة من قواعد الحياة واحدة من الاسس التي يعيش بها الانسان. واحدة من الطرق التي يمكن ان تكون ميزانا لعقلك وشخصيتك - [00:03:50](#)

طريقتك في التعامل مع الناس من حولك في الحياة. تعقد دورات يا اخوة كبيرة جدا ويحضرها الناس ويدفعون فيها اموالا فيها

فنون التعامل يتعلمون فيها كيف تستمتع بحياتك. يتعلمون فيها كيف تعيش الفرح - 00:04:10

الحزن من حياتك. يتعلمون فيها فن ادارة المشكلات. يتعلمون فيها التعامل في الازمات. يتعلمون فيها كيف تكون سعيدا الى اخره.

تعتقد دورات في كل الدنيا عند العرب وعند الغرب. وتدفع فيها اموال ويحضر الشخص - 00:04:30

وفيها ساعة او ثلاث ساعات او خمس ساعات او يومين احيانا وثلاثة ايام ويدفعون فيها اموالا طائلة. ويأتي امامهم انسان يتحدث باشياء ويعرض لهم صور ويتكلم عن خلاصة تجارب الخبراء والحكماء والمفكرين والعقلاء ويقول لهم قصصا وماذا قال غاندي -

00:04:50

وماذا قال نيلسون مانديلا وماذا قال فلان وماذا قال فلان وماذا قال افلاطون قبلهم وكيف جربوا الحياة وماذا وجدوا؟ كل هذا عندي

لا بأس لا مشكلة والحكمة ضالة المؤمن صح؟ لكن مسكين الذي يذهب عند تلك الابواب ويطرقها ويجلس عندها - 00:05:10

ويتسول من من البشر علموني السعادة علموني كيف استريح في حياتي علموني كيف اكون انسانا ناجحا علموني كيف اكون قائدا

يتسول ويطرق الابواب ويترك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويترك طريقة عظيمة عجيبة في كل - 00:05:30

كل الاشياء التي يريدونها تريد السعادة تريد الحياة الطيبة تريد راحة النفس تريد ان تكون حبيبا الى الخلق محبوبا عندهم تريد ان

ناجحا في حياتك مع اسرتك مع زوجتك مع اولادك تريد ان تكون مباركا في مجتمعك. يا اخي هذه حياة رسول الله عليه الصلاة

والسلام بل - 00:05:50

نصائحه التي كان ينصح بها الناس من حوله. كان يعلم هذا ويقول افعل كذا. ويقول لهذا لا تفعل كذا. ويقول لهذا عليك بكذا. يا اخي

هذي نصائح ما كان يقولها لشخص بعينه. وعندنا قاعدة كبيرة ندرسها في الفقه وفي اصوله ان كلامه عليه الصلاة والسلام -

00:06:10

لواحد من امته ها هو كلام لعوموم الامة. والحكم الذي يقوله لشخص هو حكم للجميع الا ما دل الدليل على الخصوصية. لما يقول له

هي لك او تجزئك ولا تجزئ عن احد بعدك. خلاص هذا يعني خاص لك - 00:06:30

ما عدا ذلك فالاصل ان كلامه ونصائحه وحكمه واقواله عليه الصلاة والسلام هي للجميع. نحن اليوم مع حديث هو كلمة ونصف

ولفطتان عند النحاة لكن حقيقة والله واحدة من يعني هي هي مفاجأة من مفاجآت الحياة. بشارة عظيمة لمن اراد - 00:06:50

الحياة السعيدة. حفظتم الحديث وهو سطران فقط ان الرجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب ردد مرارا قال لا

تغضب. كالعادة تجاوز معي ظاهر اللفظ هذا لتعيش الموقف كانك حاضر في مجلس رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويدخل -

00:07:10

هذا الرجل واختلف في اسمه كثيرا. يدخل هذا الرجل فيقول اوصيني. لاحظ هو ماذا يطلب؟ من السائل؟ رجل من الصحابة من

المسؤول؟ النبي صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يسأل؟ وصية. يا اخي ارأيت لو ظفرت يوما ما بانك تدخل على

انسان - 00:07:30

كبير عظيم عالم من العلماء امام من الائمة رجل من الصالحين وتخاف انها ربما تكون فرصة لا تتكرر وتريد ان تستفيد يعني في اقل

مدة باعظم شيء اليس كذلك؟ واذا ظفرت بدقيقتين ثلاثة مع فلان وفلان من اصحاب الفضيلة وكبار العلماء والمشايخ - 00:07:50

ووجدت فرصة تجلس معه تتكلم معه مباشرة تريد ان تفوز بشيء لك انت صح؟ وكلنا يفعل هذا. فاذا جلس معه دقيقتين ثلاث

الانصراف يقول ما وصيتك يا شيخ؟ بماذا تنصحنني؟ كلنا يفعل هذا وتريد ان تكون عندك كلمات محدودة تبقى في اذنك - 00:08:10

كان خلاص وشيء تستفيد منه في حياته. هكذا فعل الرجل. اذا هو ينتظر نصيحة ينتظر وصية تكون مفتاحا له في الحياة اذا فهمت

قدر السؤال ستفهم قدر الجواب. اذا اردت تماما ما معنى هذا السؤال وانه مركز ودقيق وعميق - 00:08:30

وانه فعلا هو خلاصة اشياء ستساعدك كثيرا جدا في الحياة. فكان الجواب المفاجئ حتى لرجل السائل قال لا اغضب ولذلك جاءت

الرواية فردد مرارا ما معناه؟ يعني الرجل يعاود السؤال مرة ثانية يقول اوصني يا رسول - 00:08:50

الله هل لانه ما فهم؟ فلماذا يعاود السؤال؟ يريد المزيد صح؟ يريد المزيد. يعني فهمت يا رسول الله؟ هذا جيد اوصل مرة اخرى

فيقول له مرة ثانية لا تغضب. مرة ثالثة فردد مرارا قال لا تغضب. كأن الرجل يقول زدني يا رسول - 00:09:10

الله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له يكفيك هذا. يكفيه يعني لانه عقله لا يحتمل اكثر من هذا الكلام او ربما لو زاده كلمة ثالثة

ورابعة قد ينسى لا لكن مهما اردت من خير ومهما اردت من نصيحة ووصية نافعة لك في الحياة صدقني هذا - 00:09:30

يكفيك عجب. طيب فاين ذهبت باقي الامور الكبيرة في الدين؟ اين ذهبت العبادات مثلا؟ اين ذهبت المعاملات اين ذهبت اعمال

الخير والبر والاحسان؟ اين ذهب كل هذا؟ تذكرون ماذا كنا نقول في حديث لما قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:50

قد سأل الرجل سيأتينا في النووية قال آآ ان شرائع الاسلام كثرت عليه فباب جامع نتمسك به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. الرجل الذي قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله دائما في هذه الاجابات النبوية ستجد

شيئا عجيبا - 00:10:10

تجد توجيه النبي عليه الصلاة والسلام الى قضايا يمكن ان تسميها القواعد الكبرى في الحياة. هذه يا عزيزي ليست كثيرة في الاحاديث ويمكن ان تجمع واحد اثنين ثلاثة خمسة عشرة عشرين يا اخي هب انها خمسون مئة والله لو فهمت انها مفاتيح السعادة في

الحياة - 00:10:30

ومفاتيح النجاح والتوفيق وانها بوابات الانطلاق في حياة لا يمكن ان تعيش حياة اروع منها ولا اسعد سيكون من غبن والله الا ان

تعيش حياتك دون ان تنتبه لهذه القضايا. وهذه السنة محفوظة بين يدينا. ولهذا فان في رواية هذا الحديث - 00:10:50

عند غير البخاري في السنن قال يا رسول الله اوصني ولا تكثر علي وفي رواية اخرى ايضا عند اصحاب السنن وعند احمد قال الرجل

في نهاية الحديث قال فجعلت اتفكر يعني لماذا يقول لا تغضب وما زاد عليه؟ قال فجعلت اتفكر - 00:11:10

بل غضب ملاك الشر كله. يعني اساس المشاكل هو الغضب. وبداية الشر هو الغضب. وبالتالي فعالج له النبي عليه الصلاة والسلام سر

المشكلة واساسها ومنطلق الاشكال عالج له بالتالي ستعيش حياة سعيدة. فهمت لفظ الحديث وفهمت ما يحتويه. تعال - 00:11:30

معي الان الى هذه الوصية النبوية في علاج الغضب. قوله عليه الصلاة والسلام لا تغضب. هل هو بمعنى امنع نفسك عن الغضب اجب.

ليش لا؟ يا اخي يا اخي عرب معلش تعلمنا في معهد تعليم اللغة العربية لا تغضب هذه لا ناهية وتغضب فعل مضارع مجزوم بلال

ناهية - 00:11:50

يعني لا تغضب ايش معنى لا تغضب؟ يعني ما اقول لك لا تتكلم ايش معناه؟ اسكت ها فلما اقول لك لا تغضب انا امنعك من الغضب

صح؟ اقول لا تضحك يعني؟ امنعك من الضحك. اذا قوله لا تغضب نهى عن الغضب. صح - 00:12:20

غيرتم جوابكم الان. طيب وهل يملك الانسان ان يمنع نفسه عن الغضب؟ يعني هل هو شيء بيدك نعم يمكن واحد يقول نعم واحد

يقول لا يمكن بالممارسة يعني حتى لو استغضبك انسان لن تغضب - 00:12:40

نحرب نريد ان نفهم كيف يعني لا تغضب؟ يعني سامح الناس بعدما تغضب. نوعان الغضب في الله وغضب الله. لا يقول لا تغضب عم

بفهموا الرجل والحين ايش نفهم؟ ها؟ تملك نفسك وانت لازم - 00:13:00

قوله لا تغضب يعني لا يقع منك الغضب صح؟ هذا مفهوم لكن عمليا هل نستطيع هل هذا معقول؟ لا هل يملك انسان الا يقع في

الغضب؟ طيب كيف افهم الحديث؟ يمسك في رواية اخرى ان - 00:13:30

انما الشديدي الذي يملك نفسه من الغضب. جميل. ذاك فسر الشديدي من هو الذي يملك نفسه. انا اريد ان افهم ما معنى لا تغضب؟ بمعنى

ان الانسان عندما يضبط ان يملك نفسه الا يخرج من فيه بكلام اذا كما قال صاحبنا اذا هو اذا غضبت فلا يقع منك اثر الغضب صح -

00:13:50

طيب هذا احد التفسيرين في الحديث. هذا احد التفسيرين في معنى الحديث. لا تغضب بمعنى انه لو وقع منك الغضب لا يخرج منك

بسبب الغضب ما قد تندم عليه. لان الغضب لا يأتي من ورائه الا حماقة. والا اشياء باستعجال وسرعة من غير تفكير - 00:14:10

من غير نظر من غير تأمل في العواقب. وبالتالي دائما الغضبان دائما يقولون لا تتخذ قرارا وانت غاضب. اي قرار في بيتك في زوجتك

في اولادك في دراستك في قيادة السيارة اي شيء لا تتخذ قرارا وانت غاضب. لان النتيجة ستكون غير - 00:14:30

جيدا واذا كنت من العقلاء بعد دقائق اذا ذهب عنك الغضب تقول ليتني ما فعلت. ولو اني صبرت لكان خيرا لي. هذا احد التفسيرين لا تغضب يعني لا تنفذ غضبك اذا غضبت. وهذا توجه الى ان الغضب ليس شيئا - [00:14:50](#)

ان تتحكم فيه ليس بيدك اصلا. اذا اذا استغضبت تغضب نحن بشر. والبشر يضحك ويبكي ويغضب ويرضى ويحزن ويفرح هذه عواطف انت لا تملكها. اذا الناس شركاء في وقوع الغضب لانه طبيعة بشرية صح؟ نعم. لكن يختلفون في ماذا - [00:15:10](#)

لا لا ركز معي نحن كلنا سواء في وقوع الغضب منا. لاننا بشر وهذه من طبائع وقوع الغضب هذا البشر فيه سواء لكن يختلفون في ماذا؟ لا لا قبل التنفيذ في الغضب نفسه اذا - [00:15:30](#)

دخل الانسان. نعم. نختلف في قوته وشدته في سرعته وبطئه. هذا الذي نختلف فيه. يعني في واحد يغضب بسرعة مثل البنزين اقل شيء من يشتعل مباشرة. وفي انسان حليم هادئ حتى اذا وجدت موقفا انت - [00:15:50](#)

يكون معه والموقف لا يعينك يتكلم هو مع شخص. وانت فقط مرافق له او انت واقف خلفه تنتظر الدور. انت تغضب وهو ما غضب. والموضوع لا يعنيه هو ستشعر انه ما تدري هو كيف صبر وكيف تحمل هذا الحلم الذي يستطيع الانسان ان يحتمل - [00:16:10](#)

قبل ان يصل الى مرحلة الغضب. والآخر سريع الغضب. امر اخر ايضا بعض الناس اذا غضب يستطيع ان يتحكم في غضبه وبعض الناس اذا غضب اصبح كأنه غاب عنه عقله. الى درجة لا يستطيع ان يتحكم في تصرفاته. فيطلق زوجته ويقول غضبان. يضرب ولده - [00:16:30](#)

يقول غضبان يكسر اثاث بيته ويقول غضبان. يضرب الناس ويقول غضبان. يقع في اشكالات ويتعدى على حقوق الناس ويقول غضبان هذه كلها اصناف يقع فيها البشر لا نتكلم عما يعذر فيه وما لا يعذر. انا اتكلم عن اصناف البشر. اذا الغضب يدخلنا كلنا. لكن في ماذا - [00:16:50](#)

تختلف في سرعة الغضب وبطئه او في شدته وقوته او ضعفه. يعني في ناس يدخل الغضب عنده سريعا في ناس بطيء دخول الغضب اليه. وفي ناس اذا دخله الغضب الغضب يملكه بشدة. وفي ناس لا حتى اذا دخله الغضب يكون اخفيف الاثر عليه - [00:17:10](#)

هذا القدر هو الذي يختلف فيه البشر. ولهذا فإذا دخل الغضب يحتاج الى ان يخرج اذا دخل الغضب يحتاج ان يخرج. وهنا الاشكال دخول الغضب يحتاج الى خروج. فيخرج في عدة اشكال سريع الغضب - [00:17:30](#)

والاحمق والهائج سيخرج الغضب منه بشكل غضب ايضا. ماشي؟ لكن العكس تماما الحليم اذا دخله الغضب كأنه عنده فلتز في الداخل فيدخل الغضب هذا ثم يبرد في داخله ويخرج هادئا باردا. والناس ايضا يتفاوتون في هذا. في واحد يدخل الغضب عنده - [00:17:50](#)

مائة في المائة ويخرج حار سبعين في المئة اي يخرج حار خمسين في المئة. وفي ناس يدخل الغضب عنده مئة في المئة ويخرج ثلج يخرج بارد يخرج بارد جدا. هذا يتفاوت فيه الناس. هذا نسميه الرجوع عن الغضب. التحكم في النفس امتلاك - [00:18:10](#)

النفس عند الغضب ولهذا يقولون اصناف الناس اربعة. سريع الغضب سريع الفية. ايش يعني سريع الفية ما الفية؟ الرجوع؟ الرجوع. الهدوء يعني. اذا الاصناف اربعة سريع الغضب سريع الفية. وعكسه بطيء - [00:18:30](#)

الغضب بطيء الفيل. والثالث سريع الغضب بطيء الفية. والرابع بطيء الغضب سريع الشيء. من اسوأ هؤلاء الاربعة؟ لا. لا. لا. من اسوأ هؤلاء لا سريع الغضب بطيء هذا اعوذ بالله - [00:18:50](#)

هذا شرهم سريع الغضب يغضب بسرعة. عند اهل مكة مثل في العوام يقولون في مثل هذا الصنف ان الناس يقولون يسكروا من زبينة تعرف الزبينة حبة العنب الصغيرة هذي العنب ليس خمرا لكن اذا صنع منه الخمر يكون مسكرا يقول هذا ممكن يسكر من حبة واحدة - [00:19:20](#)

ممكن يقع عنده الخمر ويؤثر فيه يقوم يسكر من حبة واحدة هذا كافي ان يكون سكران. اذا هذا الصنف الاول سريع الغضب بطيء الفية هذا اسوأ فمن احسنهم؟ بطيء الغضب سريع الشيء عكسه هذا احسنهم حليم وهادئ - [00:19:40](#)

وقليلا ما يغضب فاذا غضب استطاع ان يرجع بسرعة ويتحكم في نفسه. من بقي سريع الغضب سريع بطيء الغضب بطيء الفية. فكل واحد منهما عنده حسنة وسيئة. وحسنه تذهب بسيئته. فيمكن ان تقول هو لا له ولا عليه - [00:20:00](#)

فاذا كان سريع الغضب حسناته انه يرجع بسرعة. واذا كان بطيء الغضب حسناته ذهبت بانه بطيء العودة بطيء الرجوع. هذا الكلام يا شباب اذا نتكلم فيه فانا وانت واحد من هؤلاء الاربعة صح؟ صح. اريدك تجعل نفسك في هذا الميزان وتنتظر من اي الاصناف انت - [00:20:20](#)

وقد فهمت درجاتها الاسوأ والاحسن وما بينهما. وعليك ان تعالج ما استطعت في ان ترتقي بمستواك كالذي انت عليه وتستطيع ان تعالجهم. اذا كل هذا كان كلاما حول مسألة لا تغضب بمعنى بمعنى. لا تنفذ - [00:20:40](#)

غضبك لا تظهر اثر الغضب. عالج غضبك قدر ما تستطيع فان هذا هو المطلوب الذي نحتاج اليه. وساعدوا اليها بعد قليل. المعنى الاخر في الحديث ما هو لا تغضب المعنى الاخر هو حاول قدر المستطاع ان - [00:21:00](#)

لا يقع منك الغضب عجيب. طب هذا اتفقنا على اننا لا نملكه. قال بلى تستطيع ان تملكه بطريقة. تستطيع ان تتحلى تصف بكل الصفات التي تناقض الغضب. مثل ماذا؟ الحلم. الحلم. الهدوء. العفو. العفو. الصبر - [00:21:20](#)

الصبر التآني التحمل الاحسان الى الناس ترقيق القلوب باي شيء التواضع ممتاز عندنا من اخلاق الاسلام الحميدة كأنها أمور تطفئ نار الغضب. دعني اقول لك شيئا عندما تبصر انسانا اكرمه الله بكثير من محاسن الاخلاق ثق تماما ان محاسن الاخلاق التي فيه من فوائدها اطفاء - [00:21:40](#)

الغضب التي في نفسه البشرية هو بشر هو مثلك يمكن ان يغضب لكن صدقني بقدر ما يتزود من محاسن الاخلاق وجميل الصفات ومكارمها والله بطريقة غير مباشرة نار الغضب تنطفئ عنده يعني كلما كان اكثر كرما اكثر صبرا اكثر عفوا مع - [00:22:10](#)

الناس اكثر احسانا الى الخلق كلما وجدت هذه الصفات عنده اكثر سينزل عنده الغضب وسيكون هذا علاجا لهذا فيكون معنى كقوله عليه الصلاة والسلام لا تغضب يعني استبدل الغضب الذي يمكن ان يكون فيك لانك بشر بما لا يجعل الغضب يقع منك الا - [00:22:30](#)

في نادر نادر الامور وهذا ايضا مفهوم جيد للحديث وقاله شراح الحديث لا تغضب معناه عالج غضبك لا تقع فيه ابتداء اتصف من الصفات والاخلاق ومكارم الامور التي تجعل الغضب غير واقع عنده. ممتاز جدا. بهذا فهما - [00:22:50](#)

ان هذه الوصية العظيمة العجيبة لا تغضب تحمل وراءها خيرا كثيرا. ولو نظرت الى كل شيء يقع من الإنسان مما يندم هو عليه او يذمه الناس عليه او ينتقده الناس عليه فغالبا مرد ذلك الى الغضب. حتى - [00:23:10](#)

ابليس لما ابى ان يسجد لآبينا ادم عليه السلام ودخله الكبر فامتنع كان امتناعه نوعا من الغضب بسبب الكبر الذي دخل. غضب فمنع الحق وامتنع عن الطاعة فما قاده الا الى شر والى لعنة الى يوم الدين والى طرد والى عداوة وسيكون من اهل النار - [00:23:30](#)

والعياذ بالله. هذا وامثاله كثيرة جدا كان سببها الغضب. يغضب انسان فيخسر اشياء كثيرة في حياته خسر الرجل الذي طلق زوجته بالغضب خسر الاب الذي طرد ابنه من المنزل بالغضب خسر ما له الذي - [00:23:50](#)

به او اتلفه او احرقه بالغضب خرجت الناس تسيء الى بعضها فتعتدي بالغضب قتل القاتل. صح كل ذلك حصل بسبب هذه الافة هي سبب سوء وشر عند الناس. طيب ابتعد قليلا عن المشاكل والمصائب والجرائم - [00:24:10](#)

الى طلاب علم فضلاء احباب اخبار صالحون يحفظون القرآن يطلبون العلم يأتون الى المجالس ويحرصون على الخير والهدى ونور العلم وو كيف نتحدث مع هؤلاء؟ سنقول ايضا مرة اخرى متى استطاع احدنا ان يعالج هذه - [00:24:30](#)

صفة الذميمة فيه والله يجد خيرا كثيرا. وبالعكس كلما فقد من اثر هذه الصفة من علاجها سيكون اثر الغضب عنده اكثر وبمعنى اخر كلما تهذب احدنا بالعلم الذي يطلبه سيجد ان اثر الغضب لابد ان يخف عنده - [00:24:50](#)

ساقول بالعكس اذا وجدت نفسك الى اليوم ان قدر الغضب الذي تعرفه من نفسك انت عن نفسك لا يزال مستمرا فيك ولا يزال في شدته ولا يزال في سرعته ولا يزال كثير من مواقف من الحماقة التي تخرج عندك وانت نادم عليها والى الان تشعر انك ما استطعت علاجها اقول لاحظ عندك مشكلة - [00:25:10](#)

مشكلة العلم الذي تعلمت هو لابد ان يكون له اثر في تهذيب اخلاقك وتصفية طباعك واحد منها الغضب افة والله يا اخوة الغضب افة تأكل الحسنات. تعرف بعض الناس رجل عظيم جدا وكريم وصالح وفيه اشياء كثيرة يحبها الناس - 00:25:30 لكن يقولون عنك انتبه هذا فلان ما شاء الله وكل شيء تمام مئة في المئة الا اذا غضب. فاذا غضب تكون السيئة التي تفسد خيره كله مع انه له خير وله احسان وصفاته جميلة وصاحب معروف واحسان لكنه اذا غضب جاء فتكلم - 00:25:50 واساء الى الناس وافسد ما صنع. فايضا خير الذي صنع يبني يبني يبني ثم في ساعة غضب يهدم كل ذلك. واذا ذهب غضبه ندم وقال كاني ما فعلت شيء. وابدأي من جديد يا ابني. ولا يزال به الغضب. كلما بنى شيئا هدمه. كلما بنى هدم. السؤال الان وهو مهم لنا - 00:26:10

انا اعرف نفسي وانت تعرف نفسك. وضع نفسك في الدرجة التي تراها مناسبة في سرعة الغضب سرعة الفية او العكس. السؤال هو هل ان اغير مكاني في هذا السلم من اعلى الى من اسفل الى اعلى. نعم. يمكن؟ هل الصفات تتغير - 00:26:30 نعم. يعني هل هل تعرف انه يمكن ان يكون الانسان شديد الغضب او سريع الغضب ويمكن بشيء من المعالجة يتغير هذا؟ ممكن؟ مثل ماذا؟ العلم زواج جديد عندنا قاعدة هيدا اساس انما العلم بالتعلم والحلم ايش يعني الحلم بالتحلم؟ بالتدرج تدرج - 00:26:50 يعني انك تمارس الشيء وتتابع فيه مرة بعد مرة تكتسب الحلم. يعني ربما كان الانسان في بدايات امره احمق سريع الغضب طائشا هائجا لكنه بالممارسة اصبح حليما. ليس هناك شيء دواء تشربه. تستيقظ - 00:27:20 فوجدت نفسك حليما وليس هناك شيء تصنعه تكتشف بعد ساعة انك تغيرت ابدأ. لكنها ممارسة هذه طباع الطباع يمكن تعديلها لكن نعترف بشيء مهم. بعض الناس من طبيعته خلق هكذا انسان هادئ حليم - 00:27:40 اسميه بارد يعني هذي طبيعته منذ ان كان طفلا صغيرا يلعب مع الصغار يضربونه يأخذون رياله وحلاوته وهو سالم جدا فيقول فلان بارد يعرفه ابواه منذ ان كان طفلا. صحيح. يوجد بعض الناس هذا طبع فيه البرود. هو الحلم. هذه - 00:28:00 طبيعة تكون في الناس. قال عليه الصلاة والسلام للاحنف ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة. قال فيك يحبها بل ما اصبح سيدا في قومه الا بهذه الصفة. ساد الاحنف بحلمه. يذكرون من قصصه انه تبعه - 00:28:20 رجل ذات مرة وجد منه من من هؤلاء الحمقى غضب ما ادري ما الموقف لكنه ظل يتبعه في طريق طوال الطريق يسبه ويشتم ويهزأ به وهو سيد في قومه والاحنف ساكت لا يجيبه. وكلما سكت زاده غضبه. سكوت هذا يزيد الثاني غضبا. يعني - 00:28:40 يتفاعل معي؟ ليش ما يتجاوب معي؟ ليش ما يرد التهمة؟ ليش ما يرد السب؟ وظل الاحنف صامت حتى اوصك الاحنف على دخول حيه فلما وصل مدخل الحي التفت قال يا هذا يكفيك وانصحك الا تدخل هذا حي قومي فاذا دخلت قتلوك انا انصحك الان تكف - 00:29:00

وتتصرف بخير مع انه كان ممكن ان يستدرجه حتى يدخل به ثم يروونه ماذا سيفعل بسيده. هذا الحلم عجيب يعني هو ليس فقط منع نفسه عن الغضب طب لا لا كانه فعلا يتفرج على فيلم ليس يعيشه هو كانه جالس هكذا يتفرج ما الذي يحصل؟ هو يستطيع ان يتخذ القرار. اذا - 00:29:20

صفات في الحلم والغضب طبيعة في الانسان من مبدأه طبع عليه. ماشي؟ في النهاية قد اكون انا في طبيعتي حليم وهادئ وانت في طبيعتك غضوب والسريع الاشتعال ماشي. لكن لا يعني هذا ان يبقى الانسان هكذا حتى يموت وهذا حتى يموت. لا - 00:29:40 الحلم بالتحلم قدر من الحلم يكون طبيعة لكن قدر منه يمكن ان يكتسب. الست تأكل الست تشرب الست تتعلم ما في انسان يعيش حياته كلها غاضب وسريع الغضب واحمق ويقول انا هكذا خلقتني الله. ليس صحيحا. اشد الناس سطوة وغضب - 00:30:00 وحماقة يمكن ان يعالج لكن الفرق يا اخي الكريم بين انسان بحث عن العلاج والدواء استعمله واستفاد واخر جلس وكلما حصل شيء قال هكذا هذا ليس صحيحا ابدأ. نحن بشر وجعل الله تعالى فينا من الطبائع ما يمكن معالجته واختلافه وتنوعه لا - 00:30:20 استسلم. انا اقول حتى لو ما كنت من الصنف الاسوأ الذي هو سريع الغضب بطيء الفية. يمكن ان تعالج قدرا كبيرا من صفات النفس في ناحية الغضب وسرعة الانفعال والتأثر يمكن ان تعالجها. لا تقل انا هكذا. اذا هذه القاعدة الاساس ان الحلم - 00:30:40

التحلل ان التطبيع يمكن ان يكتسب. الطبع الذي هو صفة فيك يمكن ان يتطبع في الانسان بمعنى يبدأ شيئا فشيئا اليوم خطوة غدا خطواتين بعد شهر عشر خطوات بعد سنة ستجد فيه اثر المعالجة لكنها للامانة - [00:31:00](#)

مجاهدة بمعنى انها تحتاج الى تعب واستمرار وصبر الى ان تصل الى النتيجة التي تحب. ووالله يا اخوة ليس شيء في حياة طلاب العلم اعظم من هذا. الانتباه الى اخلاقهم ومداواتها. الف ابن حزم رحمه الله رسالة - [00:31:20](#)

فسماها مداواة النفوس. جميلة جدا تكلم على اخلاق يعني لا ترضى. يا اخي نحن طلاب علم. رفع الله درجاتنا عن باقي الناس. والله ما يليق بنا ان نعرف عندنا عيوبنا ونسكت عليها. لا يحسن بنا ان نرى فينا سوءا في الخلق ونجلس ونقول لا بأس. لو شعرت - [00:31:40](#)
بمرض تعيشه الم في بطنك او صداع في رأسك ما تصبر عليه يوم ولا يومين ولا ثلاثة. ولو ما وجدت دواء تبحث عن اي طريقة حتى يذهب عنك هذا المرض. صدقوني مرض الاخلاق والله اشد سوءا من مرض الابدان. واسوأ مرض البدن - [00:32:00](#)

ما يشعر به الا انت صح؟ لكن مرض الخلق. ابدأ كل الذي حولك سيسهر به وسيأتى به مرض بدك انت حر تعالجه وما تعالجه في الاخير المتضرر الوحيد هو انت. لكن مرض الاخلاق المتضرر هو الناس كلها من حولك - [00:32:20](#)

ما يليق بنا ونحن طلاب علم ان يرى انسان احدا فيجده بخيلا يجده غضوبا كذوبا خائنا متكبرا حسودا. هذه صفات ذميمة. هذه اخلاق سوء. ما يليق بنا طلاب العلم ان تبقى هذه فينا. وعلينا معالجتها. ومثل هذا - [00:32:40](#)

حديث الحقيقة قاعدة من قواعد الادب في تعاملنا مع انفسنا وعلاج امراضنا. هذه القاعدة الاساس جاءت ورائها مجموعة من علاجات نبوية. دل النبي عليه الصلاة والسلام عددا من الصحابة على عدد من امور يعالج بها الغضب. مثل ماذا؟ الوضوء - [00:33:00](#)
مرة رجلا من الصحابة الى الوضوء ليذهب عنه الغضب. قال العلماء لان الغضب حرارة واشتعال ويطفئه الوضوء حتى لو ما فهمنا سر هذا هذا هدي نبوي. واذا وجدت من نفسك يوما ما غضبت داخل البيت مع - [00:33:20](#)

زوجتك مع اصدقائك في السكن مع جملة من اصحابك في العمل في الدراسة وخفت ان يقع منك ما لا تحب ان يقع او ستندم عليه جرب هذا العلاج اذهب وتوضأ. وستجد سبحانه الله اثر حرارة الغضب هذه تبدأ تنزل. وتخف تدريجيا - [00:33:40](#)

هذا واحد اثنين التعوذ بالله من الشيطان الرجيم. في الصحيحين استب رجلا عند النبي عليه الصلاة والسلام حتى غضب احدهما فاحمر وجهه وجعل يشتم صاحبه ويسب. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - [00:34:00](#)

لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقال الصحابة للرجل الا تسمع الى ما يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال اني لست بمجنون شفت هذا من غضبه. حتى النصيحة اذا سمعها قال الا تسمع الى ما يقوله رسول الله؟ قال انا لست بمجنون. هذا - [00:34:20](#)
من الغضب وهذا علاج نبوي ايضا التعوذ من الشيطان لان الشيطان يقع خلف الغضب. صدقني كل انسان يدخل في بصره غضب وراءه شيطان. واحد عنده شيطان كبير مثل فرعون وهامان وابي ابن خلف. واحد عنده شيطان صغير. لكن خلف كل غضب شيطان - [00:34:40](#)

والله في نفسك داخل كل غضب شيطان. فاذا استعذت بالله ذهب عنك شيطان الغضب. وتبقى انت وغضبك لكن صدقني سيخف كثيرا ولا تخشى من وقوع شيء مما يمكن ان يكون بسبب الغضب. اذا واحد الوضوء اثنين الاستعاذة من الشيطان ثلاثة. اذا كانت قائمة - [00:35:00](#)

يغير هيئته ان كان قائما فليجلس. ان كان جالسا يضطجع. لماذا هذا؟ يخف قوته لماذا؟ ما ما ما تفسيره؟ ما سره؟ وهو صحيح.

الوقوف سرعة التحرك فيها ممكنة وبالتالي يمكن يضرب ممكن يجري ممكن يمسك شيئا طيب كيف تقل الحركة - [00:35:20](#)

اجلس فاذا جلس كأنه يمسك الغضب الذي في داخله ويربطه. ها واذا كان غضب وهو جالس جالس على السفرة يرحمك الله. جالس على اه في المجلس مع اصدقاء يتكلمون معه مع زملاء مع اي وحصل غضب وصار الكلام. فهذا سبب وهذا شتم - [00:35:50](#)

ودخله الغضب واراد ان يفعل شيئا غالبا اذا دخله الغضب وهو جالس يريد ان يقوم فعالجه بالعكس يضطجع لان هذا هو تقييد تقييد فبالثاني يقيد نفسه فيكون الغضب هذا كأنه مربوط. اذا هذا العلاج الاول الوضوء - [00:36:10](#)

الثاني الاستعاذة بالله من الشيطان الثالث تغيير الهيئة من القيام الى القعود والقعود والارتجاع ماذا ايضا؟ شرب الماء ماذا ايضا؟

التوجه الى صلاة. ماذا ايضا؟ الخروج من اذا كان الخروج يستطيع ان يأمن فيه تصرفات. بعض الناس اذا تحرك زاد عنده الغضب.

يعني يكون جالس. فاذا تحرك يقول - [00:36:30](#)

شوف شوف هناك في خشب. شوف هناك في عند الباب في حجر كبير. فاذا اذا شعر انه اذا تحرك ما يستطيع ان يصبر في هذا لا ينصح به لكن مفارقة كل مثير للغضب مطلوب. طيب في الجملة هذه العلاجات النبوية وغيرها جاءت من اجل هذا البيان. تذكر

الحديث - [00:37:00](#)

ممتاز واحدة من الاشياء تذكر هذا الحديث والوصية النبوية لا تغضب. لكن هذا والله علاج ما يقوى عليه الا الكبار. اقصد بالكبار كبار العقلاء طلاب علم الفضلاء الذي يستطيع ان يكون مثل هذا علاجاً له. اذا وقع في غضبه تذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تغضب.

ويتذكر الهدى النبوي كيف - [00:37:20](#)

فعل عليه الصلاة والسلام يأتي ذلك الاعرابي فيمسكه من ها هنا. ويطلب من مال الصدقة ويقول يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فانه ليس مال ولا مال ابيك. ويسحبه عليه الصلاة والسلام حتى يؤثر صفحة الرداء في عنقه. من شدة السحب يبدأ اثر الرداء

كأنك - [00:37:40](#)

ملابس الاحرام هذا في الحج وفي العمرة. فيؤثر هذا في صفحة عنقه ويغضب الصحابة. ويتركه عليه الصلاة والسلام رجل اعرابي ومسكين وفقير ومحتاج ورأى المال فخاف ان ينتهي المال وما يجد شيئاً. فامر له فاعطاه عطاء واسعاً واكثر له واكرمه عليه الصلاة

والسلام. تحول حال - [00:38:00](#)

تماماً الى الطرف الآخر. وصار مستريحاً صار مستأنساً صار سعيداً. تذكر مثل هذه المواقف تذكرها مثل هذه المواقف يساعد كثيراً في

معالجة الغضب الذي يدخل النفوس. نحن بحاجة الى كل هذا. كلما مررت بمواقف ولابد ان تمر في حياتك - [00:38:20](#)

نحن في حياتنا مواقف كثيرة قلت لكم قيادة السيارات تجد اشياء تثير الغضب. يسيء اليك انسان يستفزك احد يؤذيك يصدم سيارتك اشياء كثيرة تحصد ويتعامل معك بهمجية يعني هو يخطئ ثم يشتبك. هو المخطئ ثم يقول لك ما بك ما تنظر ما ترى

فتشعر نفسك - [00:38:40](#)

يدخلك الشيطان مباشرة كيف توقفه عند حده؟ كيف تصنع؟ اختتم بكلمة مهمة. اذا دخلك الغضب فانت لست دائماً تذكر هذا اذا دخلك

الغضب وازداد فيك فانت لست انت وبالتالي انت بالخيار - [00:39:00](#)

ما ان تتصرف في هذه الحال فلن اكون حسن ولن تكون فلان. صح؟ يعني الذي سيصدر عنك لا يمثلك هذا خيار. اذا دخلك الغضب

وتصرفت فالذي يتصرف ليس انت. ما الخيار الاخر؟ ان - [00:39:20](#)

اصبر حتى يعود اليك. نفسك. نفسك. صحيح. حتى تصبح انت انت. والله. فاذا اصبحت انت انت افعل ما تحب تكلم افعل اصنع اي

شيء اذا اصبحت انت انت. لكن اذا لم تكن انت انت فلا تفعل شيئاً. صحيح - [00:39:40](#)

حتى يذهب عنك هذا ويعود اليك رشك وتستطيع ان تفعل ما يمثلك ما يعني انك انت فلان. فالقاعدة هذي يا اخوة يتصل شيء مهم.

اذا اغضبك لن اقول شخص اذا اغضبك موقف سواء كان السبب فيه شخصاً او مجموعة - [00:40:00](#)

او جهة ما اذا اغضبك شيء ما. وارادت ان تتصرف كان الموقف الذي امامك فيه شيء من التجاوز والاساءة والعدوان فدائماً تذكر قاعدة

مهمة. عامل الناس باخلاقك باخلاقهم يعني هو سبك وشتمك ضربك اعتدى عليك اساء اليك اتهمك فعل اي شيء اساء اليك -

[00:40:20](#)

عامله باخلاقك لا باخلاقه. ميزان بعض الناس لانه قال لي كذا ساقول له كذا. لانه صنع معي كذا ساصنع معه بانه ما احسن الي في

ذلك اليوم الا لن احسن اليه في هذا اليوم. لانه ما ساعدني في موقف انا لن اساعده في موقف - [00:40:50](#)

اذا اردت ان تعيش حياة الكرماء النبلاء ميزانهم يختلف عن هذا تعاملهم باخلاقك ودع خاك يتحدث عنك اذا مت فيقول فلان ما عرفه

الناس الا بحسن خلق بكرم باحسان باشياء كثيرة من هذا القبيل. ما يزال مثل - [00:41:10](#)

هذا الحديث يا كرام وغيره في عداد تلك الاحاديث الجوامع في الهدى النبوي التي جاءت في مشكاة النبوة فيها اثر عظيم. ميزان

لاصلاح النفوس طريق لسعادة في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقني واياكم علما نافعا وعملا صالحا

يقربنا - [00:41:30](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. وصل يا رب وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وآله وصحبه

اجمعين - [00:41:50](#)